رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

أبها عاصمة السياحة العربية 2017
ABHA CAPITAL OF ARAB TOURISM 2017

ars.gov.sa

kku.edu.sa

scth.gov.sa

المعهد العربي لإنماء المدن
المدن العربية

ملتقى العمران السياحي
في المناطق الجبلية

كتيب الملتقى

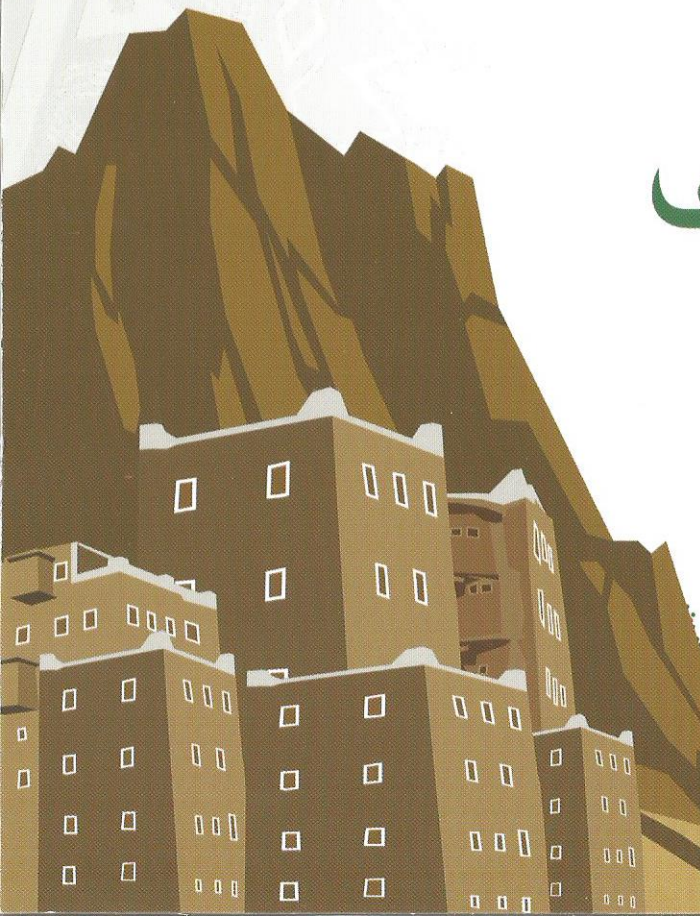

أبها / منطقة عسير
28-29 ذوالحجة 1438 هـ
19-20 سبتمبر 2017 م

تحت رعاية صاحب السمو الملكي

الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة عسير

مقدمة...

عقب الإعلان للمشاركة العلمية في ملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية ، تلقى المعهد عدد 117 ملخصاً من باحثين من عدد من الدول العربية ، و بأنتهاء المدة المحددة لتلقي النصوص الكاملة ، وصلت المعهد 75 ورقة كاملة ، و قامت اللجنة العلمية بمراجعتها وفق الضوابط العلمية التي وضعتها وأختارت عدد 18 ورقة لتقدم في الملتقى وفق العدد المطلوب الذي يتسع له المجال و الزمن المتاح في الملتقى.

وفيما يلي ملخصات الأبحاث وأوراق عمل الملتقى :

تجربة احياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة

وليد بن سعد الزامل
أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود
waalzamil@ksu.edu.sa

زاهر بن محمد الشهري
مدير عام الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الباحة
zam_1425@hotmail.com

ورقة عمل مقدمة لملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية: ابها، عسير، المملكة العربية السعودية
المنعقد في الفترة من ٢٨-٢٩ /١٢/ ١٤٣٨هـ

١. الملخص

يعد التراث العمراني أحد الصور البصرية والمصادر المعرفية التي تحمل في طياتها قيم ثقافية وحضارية تعكس هوية المجتمعات البشرية، وتتوارثها الأجيال، وتعتز بها الشعوب. وتتعرض مناطق التراث العمراني في عالمنا العربي إلى العديد من عوامل التلف العمراني سواءً بسبب تقادم الزمن او بفعل المؤثرات الطبيعية والمناخية. وقد لانجافي الحقيقة بالقول ان الكثير من مناطق التراث العمراني في المملكة العربية السعودية أصبحت مهدده أو في طريقها للإندثار نتيجة للتأثير السلبي لعصر التحضر والحداثة modernization وماصاحبه من تغيرات ساهمت في تكريس الزحف العمراني للمناطق الحضرية الحديثة على حساب المناطق التراثية. إن سياسات تأهيل المناطق التراثية هي أحد الأساليب الفعاله في الحفاظ وصيانة التراث العمراني، بل وضمان إستدامته عبر الأجيال. وبالرغم من ذلك، تفتقر الكثير من تجارب التأهيل العمراني للمناطق التراثية إلى النظرة الشمولية Comprehensive view في عمليات الحفاظ والتأهيل العمراني، حيث تركز تلك المشاريع والبرامج على ترميم الهيكل العمراني المادي Urban Structure وصيانته دون إبراز القيم الإجتماعية الإقتصادية Socio-economic values، أو الإعتبارات البيئية. نتيجة لذلك، أصبحت الكثير من مناطق التراث العمراني تعاني من العزله الحضرية، وهي في الحقيقه غير مرتبطه بالنسيج الإجتماعي، بل أصبحت تستنزف العديد من مصادر التمويل دون تحقيق عوائد اقتصادية تنعكس إيجاباً على سكان المنطقة أو تساهم في تحقيق النشاط السياحي المستدام Sustainable tourism. لقد توسع المفهوم الحديث للتأهيل العمراني للمناطق التراثية ليشمل تحقيق التوازن الإجتماعي والإقتصادي والبيئي، جنباً إلى جنب مع الحفاظ على التراث والقيم الثقافية دون تعظيم جانب على حساب الآخر، وبما يساهم في نهاية المطاف في تحقيق التنمية السياحية للمنطقة والإقليم ككل. يمثل الجهد المقدم في هذه الورقة محاولة بحثية تهدف إلى تسليط الضوء على تقييم تجربة إحياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة لبحث امكانية الإستفادة منها كنموذج استرشادي للتأهيل العمراني المستدام للمناطق التراثية الجبلية في المملكة العربية السعودية. تبدأ هذه الورقه بتحليل مراحل إحياء وتأهيل قريه ذي عين التراثية والمبادئ والأسس التي تم استخدامها في عمليات التأهيل العمراني؛ ثم تقييم مشاركة المجتمع المحلي، والعوائد الإقتصادية والبيئية، وأخيراً استنتاج الإشكاليات التي واجهت برنامج التأهيل العمراني وإقتراح التوصيات. لقد إعتمد الباحثان على المنهج النظري والوصفي التحليلي وذلك من خلال مراجعه تقارير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في منطقة الباحة وربطها بالرؤية الوطنية للتنمية السياحية في المملكة العربية السعودية. إضافة الى ذلك، تم استقاء العديد من بيانات الدراسة من خلال المقابلات الميدانية مع المجتمع المحلي والمسؤولين عن برنامج تأهيل القرية في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الباحة. لخصت هذه الورقة نتائج تقييم التجربة في أربعة محاور رئيسية: ١. الجوانب العمرانية المادية Physical aspects ٢. العوائد الإقتصادية Economic returns، ٣. العوائد الإجتماعية Social returns، ٤. العوائد البيئية Environmental returns.

الكلمات المفتاحية: تجربة، تقييم، إحياء، تأهيل، قرية ذي عين، التراث، العمران السياحي، الباحة، السعودية

٢. مقدمة

يعتبر قطاع السياحة والتراث في المملكة العربية السعودية أحد أهم القطاعات الإقتصادية في عصر مابعد النفط، ولقد أولت حكومتنا الرشيدة إهتماماً ملموساً بتنمية هذا القطاع لما له من عوائد اقصادية، وثقافية تنعكس إيجابيا على المجتمع السعودي. يعد قطاع السياحة والتراث الوطني محور رئيسي من ركائز التنمية المستدامة التي أشارت لها خطة التنمية العاشرة (٢٠١٥-٢٠١٩) والتي تقوم على مبدأ التنمية الإقتصادية، الإجتماعية، والبيئية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٥). ومنذ إنشاء الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سعت إلى تبني توجهات إستراتيجية تتماشى مع خطط التنمية والرؤى الوطنية لعل أبرزها "تخطيط تنمية السياحة بطريقة متوازنة ومستدامة تقل فيها الآثار البيئية أو الإجتماعية أو الثقافية السلبية، ويستفاد منها كأداة للمحافظة على البيئة وإبراز البعد الثقافي والإجتماعي والحضاري للمملكة" (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١١، صفحة ٢٨). إن التراث الثقافي الوطني بشقيه المادي Tangible heritage أو المعنوي Intangible cultural heritage يعد أحد الركائز الرئيسية في خطط التنميه السياحية الوطنية. وكما هو مبين من الشكل رقم ١. وضعت الإستراتيجية العامة للسياحة أولويات تسعى الى تحقيقها، وهي في مجملها تشكل الإطار العام للتنمية السياحة في المملكة العربية السعودية وتشتمل على أهداف إجتماعية، ثقافية، تراثية، اقتصادية، وبيئية.

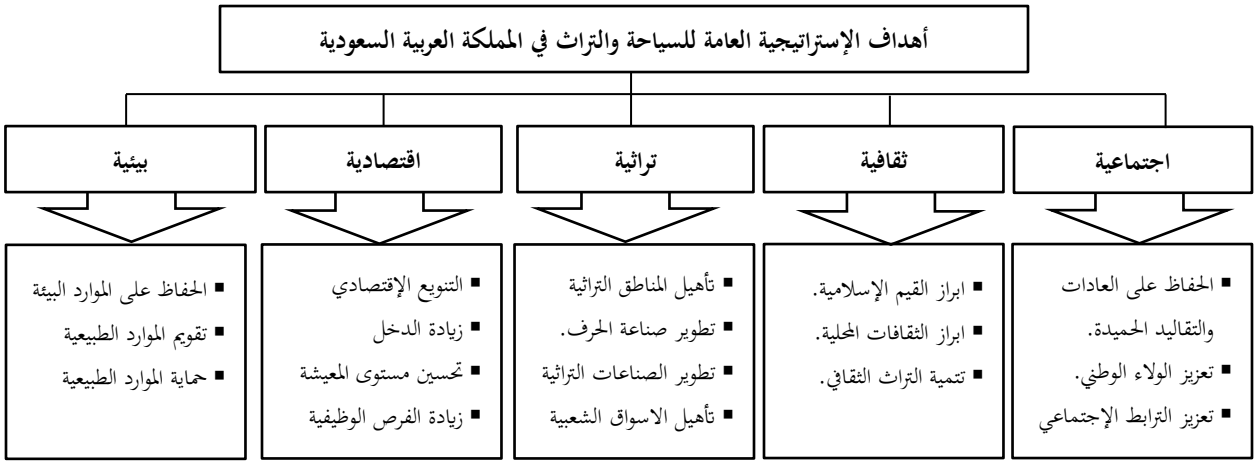

شكل رقم ١. أهداف الإستراتيجية العامة للسياحة والتراث.

المصدر: الباحثان بالإستناد إلى: الإستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية المحدثة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١١).

لقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على المحافظة على الإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، إلى جانب المحافظة على الهوية الوطنية وإبرازها والتعريف بها ونقلها إلى الأجيال القادمة. وقد إرتبطت خطط الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالرؤية الوطنية من خلال تبني إستراتيجية حماية وتأهيل وتنمية مواقع التراث الوطني، وتشجيع القطاع الخاص بالإستثمار فيها وتشغيلها، لتكون شاهداً على الإرث العمراني للأجيال القادمة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦). وكما يشير الجدول رقم ١. تستهدف خطة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى رفع عدد مواقع التراث العمراني من ١٠ مواقع إلى ٢٨ قريه أو بلده أثريه، إلى جانب رفع عدد مواقع التراث العالمي المسجلة في المملكة من ٤ مواقع إلى ١٠ مواقع بحلول عام ٢٠٢٠، وذلك إستنادا إلى تطوير سياسات التأهيل والحفاظ العمراني لتلك المواقع إتساقاً مع رؤية المملكة٢٠٣٠.

جدول رقم ١. مؤشرات الأداء لأهداف الإستراتيجية العامة للسياحة والتراث.

مؤشر الأداء	خط الأساس	المستهدف ٢٠٢٠	الوحدة	معيار إقليمي	معيار عالمي
عدد المتاحف العامة والخاصة	١٥٥	٢٤١	متحف	٣٨٥	٣٥,٠٠٠
عدد المواقع الأثرية القابلة للزيارة	٧٥	١٥٥	موقع أثري	١٢	١,٥٠٠
عدد مراكز الإبداع الحرفي	٢	١٧	مركز	٢٠	١٣٧
عدد مواقع التراث العالمي المسجلة	٤	١٠	موقع تراث عالمي	٧	٥١
عدد مواقع التراث العمراني	١٠	٢٨	قرية/بلدة	١٢	١٨٤

المصدر: (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

إن مشاريع إحياء وتأهيل المناطق التراثية يجب أن تنطوي على رؤية شامله مفادها أن التنمية الثقافية والتراثية يجب أن تتماشى مع تحقيق الأهداف الإجتماعية والإقتصادية وبشكل يحافظ على البيئة الطبيعية والموارد البيئة. بمعنى آخر، إن مشاريع تأهيل المناطق التراثية يجب أن لاتقتصر على تأهيل، أو ترميم، أو صيانة، أو اصلاح الهيكل العمراني المادي Physical structures فحسب، بل التأهيل المستدام للمناطق التراثية Sustainable rehabilitation ضمن إطار الحفاظ على البيئة الطبيعية، ونعني به تحقيق القيمة الإجتماعية المضافة Social value-added والعائد الإقتصادي Economic returns الذي ينعكس إيجابياً على السكان وعلى إقتصاديات المدينة وبما لايضر بالبيئة الطبيعية. يوضح الشكل رقم ٢. مرتكزات التأهيل المستدام للمناطق التراثية والتي تعتمد على مبدأ التوزان بين النواحي الإجتماعية والإقتصادية والبيئية بحيث لايكون هناك تعظيم لجانب على آخر. من هذا المنطلق، تسلط هذه الورقه البحثية الضوء على تجربة إحياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة كأحد أساليب التأهيل العمراني للمناطق التراثية الجبلية ضمن إطار الإستفاده من جهود المجتمع المحلي، ودعم إقتصاديات السكان، والحفاظ على البيئة الطبيعية. كما تبحث هذه الورقة في تقييم تجربه التأهيل وتحليل الإشكاليات التي واجهت مشروع التأهيل العمراني بحيث يتم الإستفاده منها كنتائج بحثية يمكن تعميمها على مستوى مشاريع التأهيل العمراني المستدام للمناطق التراثية الجبليه في المملكة العربية السعودية.

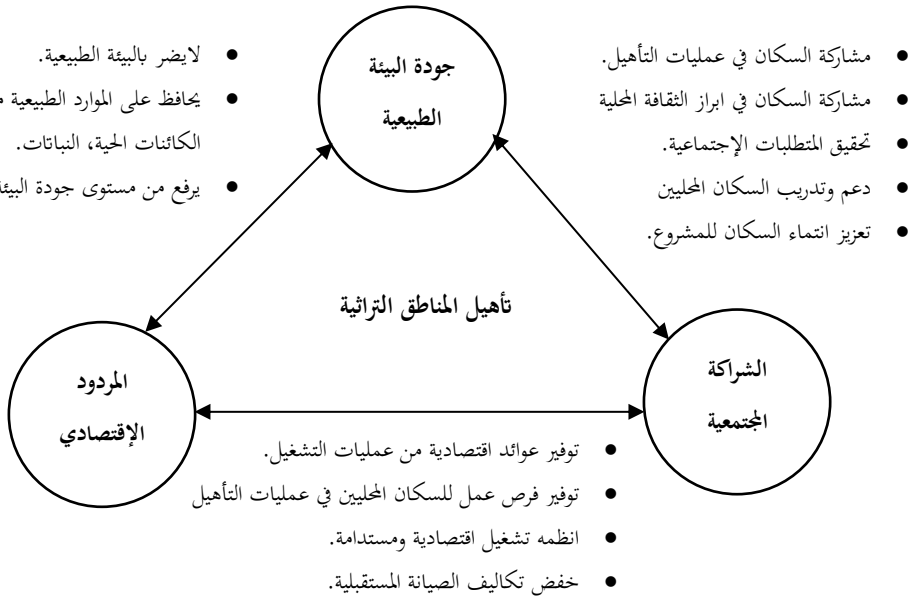

شكل رقم ٢. مرتكزات التأهيل المستدام للمناطق التراثية.

المصدر: الباحثان.

٣ الموقع والأهمية المكانية

كما هو مبين من الشكل رقم ٣. تقع قرية ذي عين جنوب غرب مدينة الباحة، على بعد ٢٤ كم عبر عقبة الملك فهد بالباحة وتقع على يسار الطريق المتجه الى المخواة التى تبعد عن القرية ٢٠كم (خليل، ٢٠١٤). وسميت القريه بذلك نسبه للعين التي تنساب من الجبال وتصب في عدد من الأماكن، ويسمى أهالي المنطقة كل مصب بإسم معين.

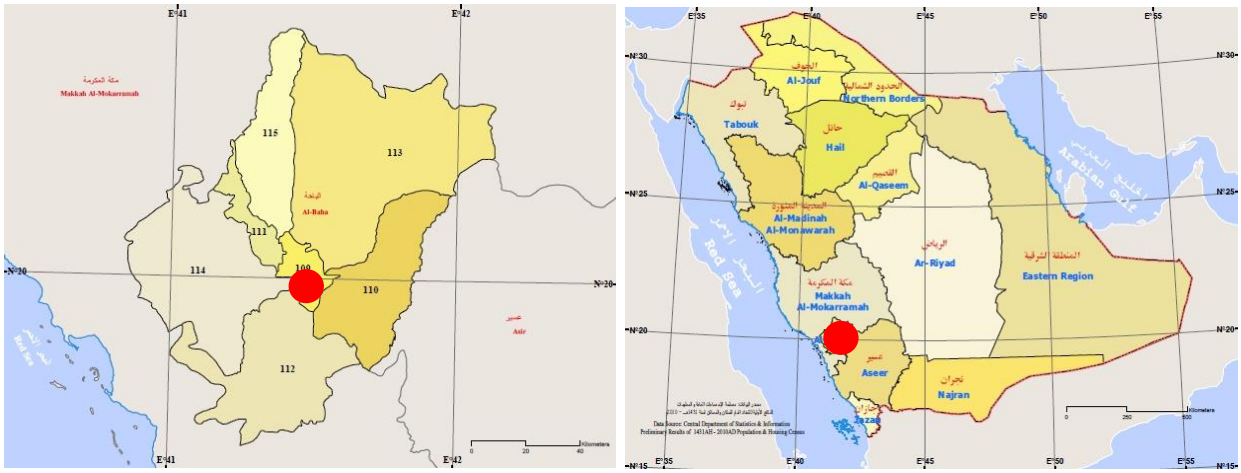

شكل رقم ٣. الموقع العام لقريه ذي عين بالنسبة للملكة العربية السعودية ومنطقة الباحة.

المصدر: (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٠).

القريه عباره عن تجمع استيطاني صغير من قرى تهامه زهران، نشأ قبل اكثر من ٤٠٠ عام على جبل تغلب على حجارته اللون الأبيض. وكما هو مبين من الشكل رقم ٤. تتكون القريه من مجموعة من البيوت يقدر عددها بـ٥٦ بيت (الزهراني، ٢٠١٦). يتراوح ارتفاع هذه البيوت ما بين دور واحد الى أربع ادوار، ويستخدم الدور الأرضي غالباً في الإستقبال والجلوس، بينما تستخدم الادوار التالية لقاطني المنزل (خليل، ٢٠١٤). كما تضم القريه مسجداً، وعدد من الحصون للمراقبه والدفاع تحيط بها المزارع التي تنتج عدد من المحاصيل الزراعية مثل الموز والكادي والليمون والريحان وتشتهر بالصناعات اليدوية (البدوي، ٢٠١٦). تعد المباني التراثية في قرية ذي عين شاهداً على قيم التشييد والبناء التي تميز بها سكانها، فلايخفى على الباحث الحصيف القدره الهائله لسكان تلك القريه في تطويع العمران بما يتلائم مع إحتياجاتهم الإجتماعية و بما يتكيف مع الظروف البيئية السائدة في المنطقة. فالمباني بنيت بإستخدام مواد بناء محلية بنظام الحوائط الحاملة المعروفة محلياً باسم "المداميك"، وسقفت باخشاب السدر الذي تعلوه رقائق من الحجر تعرف محليا بـ "صلاة" وكسيت بالطين. كما ان الغرف الكبيره تم تشييدها من خلال أعمده تسمى محاليا بـ "الزافر" لإستنادها انشائياً (خليل، ٢٠١٤). إستخدم السكان الحجارة المنقوله على ظهور الجمال والرجال من سفوح الجبال المجاوره كماده بناء لتلك البيوت وسقفت بخشب السدر والعرعر، وزينت شرفاتها بأحجار المرو على شكل مثلثات متجانسة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥). ونتيجة لما تقدم، أصبحت القرية اليوم ضمن المواقع المرشحة للإنضمام لقائمة التراث العالمي World Heritage List في منظمه اليونيسكو UNESCO لعام ٢٠١٧ نظرا لما تحويه من مباني تراثية ذات طرز عمرانية عبرت عن نمط الحياه التي سادت المجتمع المحلي في تلك الحقبة.[١]

[١] هناك اربع مواقع سعودية مسجلة ضمن قائمة التراث العالمي حسب تقرير منظمه اليونيسكو وهي: الحجر (مدائن صالح)، حي الطريف في الدرعية، جدة التاريخية، النقوش الصخرية في حائل، وللمزيد الاطلاع على: (UNESCO, 2017).

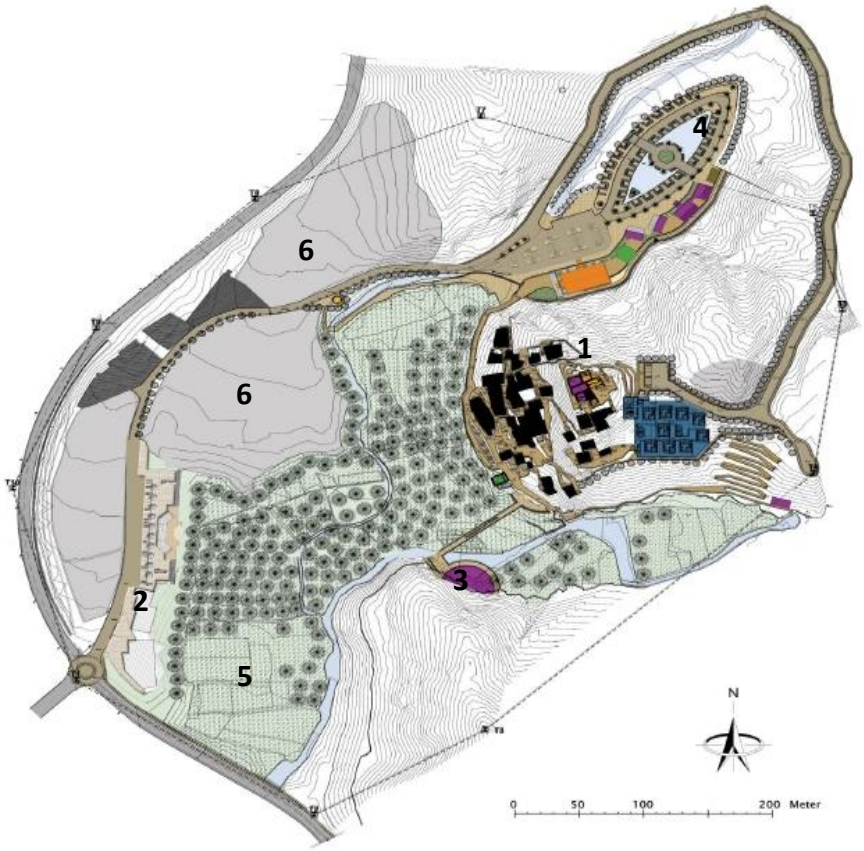

1 القرية القديمة

2 منطقة الدخول

3 منطقة خدمات

4 حديقة الاطفال

5 منطقة مزارع

6 مقابر

شكل رقم ٤. المخطط العام لقريه ذي عين التراثية وأبرز مكونات الموقع.

المصدر: الباحثان بالإستناد إلى (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥، صفحة ١٤)

٤. إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في تركيز العديد من مشايع التأهيل العمراني للمناطق التراثية على الإتجاه المظهري للعناصر التراثية كالمعالجات البصريه، إعاده البناء، الترميم، والصيانه، مع ضعف في عمليات المتابعه والتقييم المستمر للمشروع Continuous assessment وبشكل يتماشى مع تحقيق العوائد الإجتماعية والإقتصادية على مستوى المجتمع المحلي والوطني. إن مثل هذا الإتجاه يكرس الأهتمام بالمظهر العمراني Physical appearance ويفقد المجتمع المحلي روح التفاعل مع التراث العمراني وإبراز الهويه الوطنية وهو الهدف الاسمى من عمليات إحياء وتاهيل المناطق التراثية. وعلى الرغم من الجهود المبذوله في مشاريع إحياء وتأهيل المناطق التراثية في المملكة العربية السعودية ضمن إطار الحفاظ على التراث العمراني. إلا انه هناك حاجة ماسة الى تقييم تلك التجارب والبحث في إمكانية الإستفاده منها في مشاريع مشابهه على مستوى المملكة العربية السعودية. وقد لانجافي الحقيقة بالقول إن تقييم تلك التجارب من منظور بحثي، يقودنا في نهايه المطاف إلى تطوير مبادئ ارشادية Guidelines تساهم في تعظيم الجوانب الإيجابية وترشيد الإنفاق الحكومي. بالإضافة الى ذلك فان مراجعه تلك التجارب سوف يساهم في تقليص مراحل دراسة المشاريع المشابهه و تدارك السلبيات الأخرى سواء في مراحل التخطيط، التنفيذ، او التشغيل.

٥. أهداف البحث

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على تجربة إحياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة كنموذج للجذب السياحي المستدام للمناطق الجبلية في المملكة العربية السعودية. كما تسعى هذه الورقة الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على مراحل إحياء وتأهيل القرية ومبادئ الحفاظ العمراني التي تم اعتمادها.
- تقييم دور المشاركة المجتمعية في إحياء وتأهيل قرية ذي عين كأحد أهم اركان إستدامة المناطق السياحية التراثية.
- تقييم الآثار الإقتصادية والبيئة من مشروع إحياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية على المجتمع المحلي والمنطقة ككل.

٦. مراجعة الادبيات

٦,١ مفهوم التراث

لقد توسع مفهوم التراث الثقافي Cultural Heritage خلال العقود الماضية فبعد أن كان يقتصر على المعالم الأثرية والأعمال الفنية، أصبح يشمل مضامين الإبداع البشري الناتج من تفاعل الإنسان والبيئة الطبيعية عبر العصور. أشارت منظمه الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO (2017)إلى ان التراث الثقافي هو كل ماتوارثه المجتمع من الأجيال السابقة لتحافظ عليه في الوقت الحاضر وتنقله لصالح الأجيال القادمة. إنه اذن كل ما أنتجة الفكر والعمل في التاريخ الإنساني عبر العصور السابقه ووصل إلينا مكتوباً أو محسوساً (التويجري، ٢٠١١). وفق هذا المنظور، يقسم التراث الثقافي إلى قسمين رئيسيين هما التراث المادي Tangible heritage والتراث اللامادي (المعنوي) Intangible cultural heritage. يشتمل التراث المادي على القيم الحضارية الملموسه والتي تعتبر جديره بالحفاظ عليها للمستقبل مثل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف. أما التراث المعنوي فيعبر عن المعارف والمهارات التي يتم نقلها من جيل إلى آخر وتشمل التقاليد الشفوية Oral traditions، القيم الإجتماعية والإقتصادية The social and economic value (UNESCO, 2017). ويعد الحفاظ على التراث الوطني وسيله للتعبير عن رؤية الأمه لمستقبلها، فالأمه التي تحافظ على ماضيها جديره برسم مستقبلها.

٦,٢ التراث العمراني

يعرف التراث العمراني على أنه مجموعة من المباني، والمواقع والقرى أو المدن التي تحمل مضامين وقيم إستثنائية من وجهه نظر التاريخ أو الفن أو العلم (Ippolito, 2016). وقد أشارت المادة الاولى من ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته الصادره من المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ALECSO (٢٠٠٤، صفحة ٤) إلى أن التراث العمراني هو "كل ماشيدة الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومبان وحدائق، ذات قيمه اثريه أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية". وفق هذا المبدأ، تم تصنيف التراث العمراني إلى مباني تراثية، مناطق التراث العمراني، ومواقع التراث العمراني. فالمباني التراثية هي تلك المباني التي تحمل مضامين وقيم تاريخية، فنيه، أثرية، علمية، أو اجتماعية بما فيها الزخارف والاثاث والبيئة المرتبطه بها. أما مناطق التراث العمراني فتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الاهميه التاريخية بما فيها من نسيج عمراني وطرق عامه وساحات. فين حين أن المواقع التراثية هي تلك المباني المرتبطه ببيئة طبيعية متميزه على طبيعتها او من صنع الإنسان (المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٤).

٦,٣ اسباب تدهور مناطق التراث العمراني

اشار الزبيدي (٢٠١٤) و الحنفاوي (٢٠٠٥) الى أن اسباب تدهور مناطق التراث العمراني تدور في مجملها حول عوامل طبيعية، إجتماعية، إقتصادية، أو عوامل تخطيطية.

٦,٣,١ عوامل طبيعية: ويقصد بها الأسباب الناتجة من المؤثرات الطبيعية مثل المناخ، الكوارث الطبيعية، والتربة، وإرتفاع منسوب المياه الجوفية. وتؤثر مثل هذه العوامل على الهيكل العمراني للمباني التراثية بشكل مباشر من خلال تآكل أساسات المباني، هبوط الأرضيات، او تصدعات الجدران والأسقف.

٦,٣,٢ عوامل إجتماعية: ويقصد بها الأسباب الناشئة من غياب الوعي المجتمعي بأهميه المناطق التراثية. وينشأ هذا الغياب نتيجة سوء توظيف أو إستغلال تلك المناطق التراثية بحيث تعكس ثقافة وتراث المنطقة بما يساهم في نهاية المطاف في توفير فرص عمل لسكان المنطقة. وتتمثل أوجه التدهور الناتج من العوامل الإجتماعيه في أشكال متعدده مثل إزاله بعض أجزاء المباني التراثية كالأبواب والنوافذ، تخريب المباني التراثية، أو إحداث التلفيات في جدران المباني.

٦,٣,٣ عوامل اقتصادية: تتأثر مناطق التراث العمراني بالعوامل الإقتصادية نتيجة لإرتفاع القيمه العقارية لتلك المناطق مما يجعلها معرضه للإزاله المتعمده واستغلال أراضيها في عمليات التمدد العمراني الحديث. كما تؤثر نقص الموارد الاقتصادية اللازمه في عمليات صيانه المباني التراثية في تسريع وتيره التداعي العمراني لتلك المناطق.

٦,٣,٤ عوامل تخطيطية: ويقصد به غياب الوعي المؤسسي بأهميه المناطق التراثية كمصدر دخل لدعم قطاع السياحة في الدولة. وتتمثل أوجه التدهور العمراني الناتج من العوامل التخطيطية في غياب استراتيجيات التأهيل والحفاظ العمراني للمناطق التراثية. وقد ينشأ التدهور العمراني نتيجة سوء تخطيط الطرق أو المناطق المحيطه بالمعالم التراثية بحيث يجعلها معرضه للضوضاء او الاهتزازات. بالإضافة إلى ذلك، يساهم غياب التنسيق بين الجهات الحكومية والبيروقراطية في تعطيل تنفيذ إجراءات الصيانة والترميم مما ينتج عنه تزايد رقعه التدهور العمراني في تلك المناطق.

٦,٤ سياسات الحفاظ على مناطق التراث العمراني

لقد تطورت سياسات الحفاظ على مناطق التراث العمراني من التوجه التقليدي المحلي The local traditional orientation والذي يعتمد على الحفاظ على الحيز المادي وإطاله أمده من الناحية الإنشائية، إلى التأهيل المستدام لمناطق التراث العمراني Sustainable rehabilitation ، ونعني به شموليه الحفاظ على التراث العمراني من خلال تحليل تأثير أبعاد التأهيل العمراني على النسيج الإجتماعي والإقتصادي وبشكل يتفاعل مع الحيز الجغرافي المحيط. من هذا المنطق، تحول مفهوم الحفاظ على المناطق التراثية من كونها مناطق ذات بعد تاريخي أشبه بالمتاحف، أو المزارات التي ليس لها ارتباط بالجيل الحالي، إلى مناطق مرتبطة بشكل وثيق بالنسيج الإجتماعي والإقتصادي المتواجدة ضمنه. يسعى المفهوم الحديث للحفاظ على التراث العمراني إلى تكريس مبدأ الوعي المجتمعي بأهميه حمايه المناطق التراثية ليس لقيمتها الثقافية فحسب بل لمشاركتها في التنمية الإجتماعية والإقتصادية للسكان والمدينة (الحنفاوي، ٢٠٠٥).

يرى محجوب (١٩٩٥) إن سياسات الحفاظ على التراث العمراني يجب أن لاتتم بمعزل عن خطط وبرامج التنمية الوطنية، حيث تبدأ مستويات الحفاظ من العناصر التراثية مرورا بالحفاظ على المباني والمناطق التراثية، ثم المستوى الإقليمي أو الوطني، وإنتهاءً

بالمستوى الدولي. وعلى هذا الأساس تتباين أساليب الحفاظ على التراث العمراني تبعاً لنوعية وحالته الراهنه، واهميته الوطنية أو الدولية. لخص محجوب (١٩٩٥) أهم أساليب الحفاظ على التراث العمراني على النحو التالي:

٦,٤,١ إعادة البناء Rebuild: يتضمن هذا الاسلوب إعاده بناء العناصر العمرانية التراثية بشكل يشابه الحالة التي كانت عليها بالماضي. وبالتالي، يمكن إستخدام هذا الإسلوب في المناطق التاريخية التي فقد معالمها الرئيسية نتيجة التداعي العمراني الشديد اعتماداً على دارسة تاريخ المنطقه والمصورات التاريخية.

٦,٤,٢ الترميم Restore: ويقصد به إستخدام كافة التدابير الإنشائية التي تكفل إطاله أمد العناصر العمرانية التراثية من خلال التدعيم الإنشائي، إستكمال بناء الأجزاء المتدهورة، إعاده الطلاء بإستخدام نفس مواد البناء الأصلية أو مواد شبيهه.

٦,٤,٣ التجديد Renovate: يتضمن هذا الأسلوب إستخدام مواد بناء حديثة بشكل يساهم في إعاده العناصر العمرانية التراثية إلى حالتها الأصلية او إلى حالة قريبه من حالتها وقت إنشاءها.

٦,٤,٤ الإحياء Revitalization: ويقصد به إضفاء الحياة إلى المنطقة التراثية وربطها بالنسيج الإجتماعي والإقتصادي القائمه وذلك بإضافة عناصر وتفعيل أنشطة كانت موجوده سابقاً لجذب السكان وإحياء المنطقة.

٦,٤,٥ الإرتقاء Upgrading: ويتضمن هذا الاسلوب تحسين مستوى المنطقة التراثية بإضافة عناصر وانشطه لم تكن موجوده سابقا وبشكل يتلائم مع متطلبات العصر الحديث.

٦,٤,٦ إعادة التاهيل Rehabilitation: ويقصد به إعاده إستخدام العناصر العمرانية التراثية بنفس الوظيفه السابقة أو تحويل نوعية إستخدامها الى أشكال أخرى تتلائم مع متطلبات العصر وبشكل يحافظ على القيمة التراثية للعناصر العمرانية Heritage value.

٧. المنهج البحثي

إعتمدت الورقه على المنهج النظري والوصفي التحليلي وذلك من خلال مراجعه تقارير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في منطقة الباحة وربطها بالرؤية الوطنية للتنمية السياحية في المملكة العربية السعودية. كما اعتمدت الورقه على المقابلات، والزيارات الميدانية المتفرقه Survey لقريه ذي عين التراثية كنموذج حالة Case Study بغرض تقييم تجربه التأهيل في استدامة المناطق السياحية وآثارها الإقتصادية والأجتماعية لسكان المنطقة كنتائج بحثية يمكن تعميمها على مناطق التراث العمراني الجبليه في المملكة العربية السعودية.

٨. برنامج تأهيل القرى التراثية في المملكة العربية السعودية

يعد برنامج تأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة أحد مبادرات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مجال الحفاظ على مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، والمدرجه ضمن برامج تأهيل القرى التراثية. [٢] يعتمد البرنامج بشكل رئيسي على تنمية وتاهيل القرى التراثية كجزء من التنمية الإجتماعية والإقتصادية للسكان، حيث تعد الكثير من مواقع القرى التراثي مورد اقتصادي غير مستغل نظرا لضعف الوعي المجتمعي Public awareness والتسويق السياحي Tourism marketing.

[٢] البرنامج واحد من سبعه مبادرات وضعتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مجال الحفاظ على التراث العمراني وتضم الى جانب برنامج القرى التراثية كل من: برنامج تحسين مراكز المدن التاريخية، برنامج تأهيل وتطوير الاسواق الشعبية، برنامج تاهيل المباني التاريخية في عهد الملك عبدالعزيز، برنامج تأهيل التراث العمراني في موانئ البحر الأحمر، برنامج تأهيل واستثمار مباني التراث العمراني المملوكة للمواطنين، برنامج استثمار مباني التراث العمراني المملوكة للدولة (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

يوضح الجدول رقم ٢. والشكل رقم ٥. أن إجمالي مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية يبلغ ١٩٨٥ موقع، منها ٢٣١ موقع تراثي يقع ضمن نطاق منطقة الباحة وهو ما يعادل ١٢% من إجمالي مواقع التراث العمراني في المملكة. إضافة الى ذلك، تضم منطقة الباحة ١٢ موقع قابل للإستثمار في الوقت الراهن و٩٤ موقع يمكن إستثماره في المستقبل بعد التأهيل. لقد وضع البرنامج عدد من القرى التراثية في منطقة الباحة ضمن قائمة أولويات التأهيل وتضم إلى جانب قريه ذي عين التراثية: قرية الملد، در الجبل، قرية فهدة، بلدة الظفير، والبلدة القديمة ببلجرشي (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

جدول رقم ٢. مواقع التراث العمراني القابلة للتنمية في المملكة العربية السعودية

المنطقة	مواقع التراث العمراني	المواقع القابله للإستثمار	
		في الوقت الراهن	في المستقبل
الرياض	٢٧٧	٣٠	٩٥
مكة المكرمة	١٠٣	١٦	٥٧
المدينة المنورة	١٤٥	٧	٦١
القصيم	١٣٧	٨	٦٩
المنطقة الشرقية	١٢٤	٩	٥٦
عسير	٥٤٤	٢٠	١٣٥
تبوك	١٩٩	١٨	٨٣
حائل	٣٤	١٢	٢١
الحدود الشمالية	١٠	٢	١٠
جازان	٦٧	٦	٤٤
نجران	٥٦	١٣	٤٩
الباحة	٢٣١	١٢	٩٤
الجوف	٥٨	٢٠	٣٢
الإجمالي	١٩٨٥	١٧٣	٨٠٦

المصدر: (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

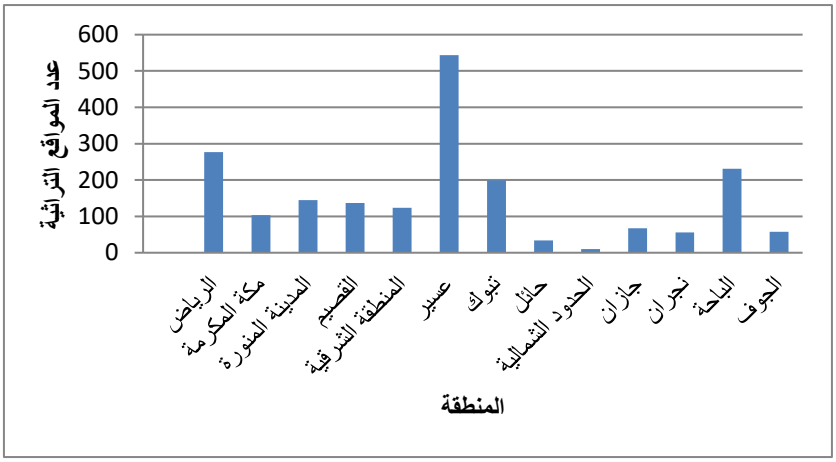

شكل رقم ٥. عدد المواقع التراثية حسب المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية

المصدر: الباحثان بالإستناد الى (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

إن برنامج تأهيل القرى التراثية يهدف الى دعم إقتصاديات سكان تلك المناطق، وتشجيعهم على مزاوله الصناعات الحرفية أو الإنتاج الزراعي إضافة إلى تنويع مصادر دخلهم. تعتمد فكره تمويل برامج تأهيل القرى التراثية على مبادرات حكومية إستثمارية لفترات زمنية محددة ثم تأسيس شراكات استثمارية تتولى تطوير القرى التراثية، وأخيرا إنشاء صندوق تنمية القرى التراثية بحيث يعمل على توفير مورد مالي مستدام يستغل في تشغيل تلك المواقع والصيانة والتطوير. يتم تمويل صندوق تنمية القرى التراثية من خلال عدة جهات مثل مؤسسات القطاع العام، القطاع الخاص، البلديات، رجال الاعمال، الجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى أهالي القرية بما يشجع على تقوية روح التكافل وتنمية حس الإنتماء بين افراد القريه (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

كما هو موضح من الشكل رقم ٦. تتولى عدد من الجهات الحكومية والأهلية المشاركة في تنفيذ برنامج تأهيل القرى التراثية بالمملكة العربية السعودية تبعاً لأختصاص كل جهه. أولاً، تشارك الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في دراسات مشروع تنمية القرية، عمليات الترميم، متابعة التنفيذ، جذب الاستمارات، تدريب الكوادر البشرية، وتسويق القرى التراثية. ثانيا، تشارك إمارات المناطق والبلديات في عمليات اختيار القرى المستهدفه، توفير الخدمات البلدية، وإصدار التراخيص. ثالثا، تشارك وزارة الشؤون الاجتماعية في تأسيس اللجان المحليه والجمعيات التعاونية، تنفيذ برامج الأسر المنتجه، وتنفيذ البرامج التوعوية لسكان القرى. رابعاً، يشارك المجتمع المحلي في إدارة القرى، بيع المنتجات المحلية، وتنفيذ الفعاليات السياحية. وأخيراً، يساهم القطاع الخاص في تنفيذ وإدارة المشاريع الإستثمارية.

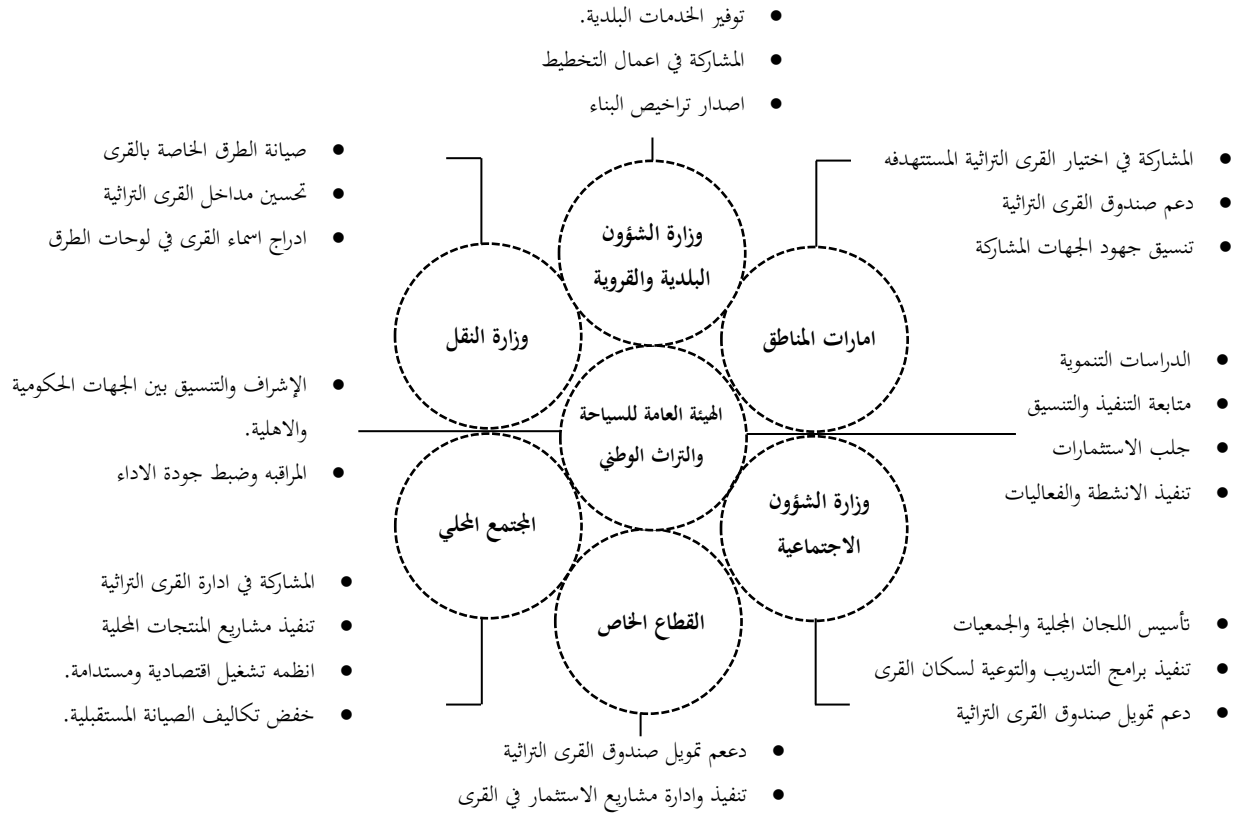

شكل رقم ٦. الجهات المشاركة في برنامج تأهيل القرى التراثية.

المصدر: الباحثان.

٨.تقييم تجربه التأهيل العمراني للقرية

تعتبر تجربه إحياء وتأهيل قريه ذي عين التراثية أحد النماذج التي لامست محاور التأهيل العمراني المستدام، حيث لم تقتصر التجربه على التأهيل الفيزيقي للمباني Physical rehabilitation، بل كان لمشاركة المجتمع المحلي دوراً فاعلاً في إحياء القريه Revitalization سواء في مراحل بدايات المشروع أو في مراحل التنفيذ والمتابعة. بالإضافة الى ذلك، حافظ مشروع تأهيل القريه على البيئة المحيطة حيث شكلت المزارع المحيطه بالقرية مردوداً بيئيا وإقتصادياً إنعكس بشكل إيجابي على سكان المنطقة. من هذا المنطلق، إعتمدت الدراسة على تقييم تجربه التأهيل وفق أربع محاور رئيسية هي الجوانب العمرانية، الإقتصادية، الإجتماعيه، والبيئية.

٨,١ الجوانب العمرانية Physical aspects

بدأت مظاهر التدهور العمراني في قرية ذي عين التراثية نتيجة العوامل الطبيعية، وتقادم الزمن، وضعف عمليات الصيانة المستمرة للمباني. وعلى الرغم من زياده الوعي المجتمعي لأهالي القريه بالقيمه التراثية لقريتهم إلا أن عزوفهم عن زيارة وتفقد مباني قريتهم ساهم في زياده التداعي العمراني للمباني لاسيما في الفتره التي سبقت عام ١٤٢٤هـ وذلك، ظناً منهم أن قسم الآثار والمتاحف بوازره المعارف سابقاً سيتولى ترميم القرية (عارف، ٢٠١٧). لقد أثرت العوامل الآنفه الذكر على الهيكل العمراني للمباني التراثية مسببةً تآكل أساسات المباني، تسربات المياه، تصدعات الجدران، وتداعيات جزئية أو كليه للأسقف، وإندثار العديد من المعالم التراثية. أولاً، انهارت أسقف المباني بشكل جزئي أو كلي نتيجة تصدعات الجدران، أو مهاجمه حشره الأرضه لأخشابها، أو هبوط الجدران الحامله. ثانياً، ساهم تجمع مياه الأمطار في بعض أجزاء القريه نتيجة سوء التصريف إلى إنهيار الجدران والأجزاء الحامله لأسقف بعض المباني. ثالثاً، ساهم تآكل الصخور الكبريتيه التي تحمل أساسات المباني إلى العديد من الإنهيارات الجزئية أو الكليه للمباني التراثية (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥). لقد إعتمدت أساليب الحفاظ العمراني للقرية على ثلاث مبادئ اساسية وهي:

٨,١,١ إعادة البناء Rebuild: وهو أحد الأساليب التي تم استخدامها لإعاده تشكيل الأجزاء التي فقدت معالمها أو المباني الآيه للسقوط إعتمادا على تتبع التفاصيل المعمارية وفق اراء المختصين، كبار السن، الملاك، وأهالي القريه. وقد إشتملت عمليات إعاده البناء على إعداد رسومات المساقط الافقية الواجهات، القطاعات، الأسقف، الأبواب، الشبابيك، والزخارف وذلك بهدف وضع التصور الكامل للعناصر العمرانية وتوثيق الأجزاء والتفاصيل المعمارية قبل مرحلة التنفيذ الفعلي لإعادة البناء. وكما هو موضح من الشكل رقم ٧. تم إعداد مخطط يوضح الحالة الإنشائية الراهنه للمباني بحيث تصنف حالة المباني وفق ثلاث تصنيفات رئيسية وهي: حالة مستقرة، متهدمه، شديدة الخطورة. ووفقاً لتحليل تقرير مشروع الترميم الإنقاذي للقرية (٢٠١٥) أُستخدمت عدد من المعايير لتصنيف الحالة الإنشائية الراهنه للمباني Construction situation يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تحديد مصادر الضعف والهشاشة التي تعاني منها المباني مثل هبوط التربه، او تهالك الأعمده.
- تحديد درجة مقاومة الارضية لأحمال المباني من خلال مجسات اسفل المباني وتحليل الطبقه الصخرية.
- التعرف على درجة سلامة العناصر الانشائية للمباني مثل الاساسات، الجدران، الأعمدة، وعناصر السقف.

وبناء على نتائج مخطط الحالة الإنشائية الراهنه يتم التعامل مع المباني المتهدمه والمباني الخطره سواء عن طريق إعاده البناء المباشر أو من خلال فك الأجزاء الخطره منها وإعاده بناءها بنفس المواد وطريقه البناء الأصلية. أما المباني المستقره فيتم إستخدام أسلوب الترميم للحفاظ عليها وإطاله عمرها إنشائياً.

شكل رقم ٧. نموذج مخطط الحالة الانشائية الراهنه للمباني في قريه ذي عين التراثية.

المصدر: اعاده تنسيق بواسطه الباحثان استناداً الى: (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥، صفحة ٢٧).

٨،١،٢ الترميم Restore: وهو أحد التدابير المستخدمه لأطاله العمر الانشائي للمباني المستقرة في القريه من خلال تدعيمها إنشائياً ومعالجة الأجزاء المتدهوره. ووفقاً لتحليل تقرير مشروع الترميم الإنقاذي للقرية (٢٠١٥) هناك عدد من الضوابط العمرانية التي تم إتباعها في عمليات الترميم يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- أن لايترتب على عمليات الترميم محو أو تغيير أو تشوية أو طمس الخصائص العمرانية والفنية والمعنوية للمباني التراثية.
- أن تكون المواد الداخلة في عمليات الترميم العمراني من المواد التي يسهل إزالتها دون الاضرار بالمباني التراثية.
- المحافظة على أصاله المباني التراثية وذلك بعدم الإفراط في عمليات الترميم التي قد تسبب ضياع القيمه التراثية والثقافية. لذلك تم استخدام مواد من البيئية المحلية وبشكل يحاكي الخصائص الأصيله للمباني (شكل ٨).
- الدراسة المستفيضة لخصائص المواد الداخله في عمليات الترميم بحيث لاتؤثر سلباً على المباني التراثية مستقبلاً.
- إشراك المتخصصين في عمليات الترميم للإشراف على عمليات الترميم للمباني التراثية.

شكل رقم ٨. إستخدام جذوع الاشجار المحلية ومعالجتها ضد عوامل التآكل وتثبيتها بأسلوب يحاكي خصائص المبنى التراثي الاصلي.

المصدر: الباحثان.

٨،١،٣ التجديد Renovate: وهو أحد الاساليب التي تم إستخدامها سواء في إعاده البناء أو لزياده التدعيم الإنشائي للمباني التراثية وذلك من خلال إضافة مواد بناء حديثة شريطة أن لاتكون ظاهره أو تؤثر على أصاله المبنى وقيمته التراثية. وإستناداً إلى تحليل تقرير مشروع الترميم الإنقاذي للقرية (٢٠١٥) هناك عدد من الضوابط العمرانية التي تم إتباعها في عمليات التجديد العمراني للمباني التراثية وهي على النحو التالي:

- إعاده بناء الجدران والأجزاء المنهاره بنفس أسلوب البناء التقليدي ولكن باستخدام مواد اكثر صلابه مثل مونه الجير والرمل كحشوه داخليه بحيث لاتظهر او تؤثر على اصالة المبنى.
- إستخدام أساسات إسمنتيه مقاومه للأملاح من حديد التسليح في تدعيم جدران المباني التي تم اعاده بناءها.
- تدعيم الأسطح من خلال عمل طبقة عزل للرطوبة من الجير والقرميد المطحون وتسليحة بالالياف الطبيعية.
- إستخدام مواد كيميائية حديثة في معالجة الاخشاب لمنع تاكلها مستقبلاً.

ويلخص الشكل رقم ٩. ابرز اساليب الحفاظ العمراني التي تم استخدامها في قريه ذي عين التراثية.

اعادة البناء Rebuild

أ.انهيارات شامله وفقدان لمعالم بعض الاجزاء

ب.اعادة بناء الاجزاء المتهدمه بأسلوب يحاكي النمط العمراني

الترميم Restore

ج.انهيارات جزئية للأسقف وتصدعات الجدران

د.ترميم الجدران واعاده بناء الاسقف

هـ.عزل الاسطح باستخدام مواد بناء حديثة تتلائم مع المنطقة

و. تدعيم اساسات المباني بخلطه اسمنتيه وحديد التسليح

شكل رقم ٩. أساليب الحفاظ العمراني المستخدمه في قريه ذي عين التراثية.

المصدر: الباحثان استنادا الى (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥).

٨,٢ الجوانب الإقتصادية Economic aspects

تميز مشروع إحياء وتأهيل قريه ذي عين التراثية بتأكيدة على الجانب الإقتصادي ضمن إطار برنامج التأهيل العمراني، وقد خصصت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ميزانية تقدر بـ ١٦ مليون ريال من أجل هذا المشروع (الزهراني، ٢٠١٣). وفي حقيقه الأمر، لم تكن فكره إستثمار القريه والإستفاده من مقدراتها وليده مشروع التأهيل، بل سبقت ذلك جهود كبيره من أبناء المجتمع المحلي. تاريخيا، بدأ أبناء المجتمع المحلي يلمسون مردوداً اقتصادياً لقريتهم، منذ إنطلاق إحتفائية قرية ذي عين للموروث الشعبي التي نظمت من قبل الهيئة العليا للسياحة آنذاك، بالتعاون مع لجنة التنشيط السياحي بالإمارة في عام ٢٠٠٤ (الزهراني، ٢٠١٦). ونتيجة للظهور الإعلامي لتلك الفعالية، بدأ سكان القريه بالعمل على ترويج قريتهم من خلال إقامة سوق الحرف والصناعات التقليدية وبيع المنتجات الزراعية، ومنذ ذلك العام أصبحت القريه تستقطب العديد من السياح كل عام (الزهراني، ٢٠١٦). لقد كان الإستثمار الإقتصادي في القريه مبني على الإجتهادات الفردية من أهالي القريه وهي في الحقيقه تفتقر الى العمل المؤسسي والتنظيم الجماعي. وفق هذا الأساس، تبنى رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الأمير سلطان بن سلمان فكره إنشاء الجمعية التعاونية متعدده الأغراض لتوحيد جهود أبناء القريه نحو الإستثمار المنظم. تأسست الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بقرية ذي عين عام ١٤٣١هـ وكان ابرز اهدافها: الحفاظ على هوية القرية التراثية، إستثمار الأراضي الزراعية وتحسين المنتج ، توظيف أبناء المجتمع المحلي، تبني إدارة المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة، وتلبية إحتياجات المجتمع المحلي من المواد الإستهلاكية (عارف، ٢٠١٧).

أصبحت للجمعية التعاونية متعدده الأغراض بقرية ذي عين التراثية دوراً هاماً في تنظيم الإستثمار الإقتصادي في القريه عن طريق تبني العديد من الأفكار التي انعكست ايجابيا على إقتصاديات السكان مثل برنامج التراث الشعبي والأكلات الشعبية في مهرجان الربيع عام ٢٠١١، وكذلك تنظيم ورعاية مهرجان الموز والكادي في عام ٢٠١١ (الزهراني، ٢٠١٦). كما تواصل دور الجمعية التعاونية متعدده الأدوار في إستثمار مشروع التأهيل العمراني للقرية من خلال:

- تخصيص رسوم دخول للقريه تشمل فئات الاطفال، البالغين، والعائلات. على أن تعفى بعض الفئات الإجتماعية من دفع رسوم الدخول وهو ذوي الإحتياجات الخاصة والأطفال دون الخامسة.

- فتح المساهمات الإستثمارية لأبناء القرية وفق شروط محددة. [٣]
- إستثمار وبيع منتجات القريه الزراعية على السياح وزوار القرية.
- توظيف أبناء المجتمع المحلي وشباب القريه في الخدمات السياحية المسانده للمشروع.
- إدارة المشاريع الصغيرة ودعم مشاريع الأسر المنتجة.

ومما تقدم، يتضح أن البعد الإقتصادي كان رافداً مسانداً لنجاح عمليات التأهيل العمراني في القريه، حيث عزز إنتماء الأهالي للقريه وحفاظهم عليها لما تحققه لهم من مردود اقتصادي يمكن تدعيمه مستقبلاً.

٨,٣ الجوانب الإجتماعية Social aspects

لعب المجتمع المحلي دورا كبيرا في عمليات التأهيل العمراني لقريه ذي عين التراثية، فالوعي المجتمعي لسكان القريه بالقيمه التراثية لقريتهم كان أحد الركائز الهامه في تذليل العديد من العقبات منذ بدايات تنفيذ الخطة المستديمة للتنمية السياحية في منطقة الباحة عام ١٤٢٤هـ. أولاً، بدأت عمليات التنظيم المجتمعي لأهلي القريه من خلال تحديد معرف القريه وهو من يقوم بدور الوسيط The role of mediator بين المجتمع المحلي والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سواء في نقل المشاكل التي تعترض عمليات التاهيل العمراني أو شكاوي السكان. ثانياً، ساهم كبار السن كمرشدين أثناء عمليه الترميم وفي حل المشاكل مع الملاك، والمشاركة في مناشط القريه كالمهرجانات والاحتفالات. ثالثاً، شارك أبناء المجتمع المحلي في دعم عمليات تنمية الموارد البشرية من خلال حضور العديد من دورات الإرشاد السياحي التي أقامتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الباحة.

لقد كان للجمعية دورا كبيرا في بدايات عمليات التأهيل العمراني للقرية حيث شكلت الجمعيه نقطه تواصل بين قيادات أهالي القريه وممثلي الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني للحصول على التوافق ببدء مشروع التأهيل العمراني، حيث عرض على المجتمع المحلي أربعة بدائل: [٤]

- البديل الأول: يعطى صاحب الملك قرض من قبل بنك التسليف والادخار وتقوم الهيئة بالتسهيل والمؤازرة فنياً
- البديل الثاني: يقوم أبناء المجتمع المحلي بالبحث عن مستثمر لمنازلهم والهيئة تساندهم فنياً
- البديل الثالث: يسلم أبناء المجتمع المحلي منازلهم للجمعية باتفاقية فيما بينهم ويتم قرض الجمعية مبلغ سبعة ملايين وتقدم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني المساعدة الفنية.
- البديل الرابع: تسلم المباني للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بغرض التأهيل والترميم على المدى الطويل لمدة ثلاثون سنة ويعاد فيما بعد الملك لصاحبه.

وقد أجمع المجتمعون على اختيار البديل الرابع وتكللت تلك اللقاءات بتوقيع اتفاقية جمعية ذي عين التعاونية مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في ١٤٣٥/١/٢٣هـ والتي في موجبها تمنح الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني حق الانتفاع من القرية لمدة ثلاثين عاما مقابل تحمل الهيئة تكاليف الترميم والصيانة للمباني، وكانت هذه الاتفاقية ايذانا ببدء مشروع التأهيل.

---

[٣] تتمثل هذه الشروط ان يكون المساهم سعودي، اتم الثامنة عشر، ان يكون مقيما في منطقة خدمات الجمعية، وان يسدد الحد الادنى للمساهمه بالجمعية. للإستزادة يمكن الرجوع الى الجمعية التعاونية متعددة الاغراض بقريه ذي عين التراثية (٢٠١٧).

[٤] تم استقاء المعلومة من خلال مقابلة مشرف قريه ذي عين التراثية الاستاذ: يحي بن حسين عارف.

ولم يقتصر دور الجمعية متعدده الاغراض على التواصل بين أبناء القريه والجهات التنفيذية فحسب بل إمتد ليشمل المشاركة في العديد من الأنشطة والمناسبات الوطنية من خلال تخصيص اليوم المجاني للقرية في مناسبه اليوم الوطني، تنظيم بعض الالعاب للاطفال، وتقديم المسيرات والأهازيج الوطنية. كما تطلع الجمعية على العديد من أدوار العمل التطوعي من خلال مركز النشاط الإجتماعي مثل المشاركة في تنظيف مسار العين المؤدي إلى الوجهات الزراعية، تنظيف مسجد القريه، وعمليات إزاله الكتابات على الجدران التي تشوه بعض المباني التراثية (الجمعية التعاونية متعددة الاغراض بقريه ذي عين التراثية، ٢٠١٧).

٨,٤ الجوانب البيئية Environmental aspects

يتميز مناخ قرية ذي عين بأنه حار صيفاً معتدل شتاءً، لكونها في منطقة منخفضة وتهطل الأمطار فيها بغزاره في موسم الصيف. لذلك تشتهر القريه بوفره منتجاتها الزراعية، لاسيما مزارع الموز والكادي والليمون. وقد كانت منتجاتها الزراعية تنقل بواسطة الجمال إلى منطقة الباحة (خليل، ٢٠١٤). وكما هو مبين من الشكل رقم ١٠. يعتبر مشروع إحياء وتأهيل القريه رافدا مسانداً لتحقيق التكامل التراثي، الإقتصادي، والبيئي نظرا لما تشكلة المزراع المحاذيه من عنصر جذب بيئي للقريه وجب الحفاظ عليه، فضلاً عن كونها مصدراً اقتصادياً للأهالي، حيث تباع تلك المنتجات الزراعية للسواح وزوار القريه. وفي الوقت ذاته، لقد استفاد مشروع التأهيل العمراني لقريه ذي عين التراثية من المزارع القريبه بما تحويه من عناصر بيئية كمصادر المياه، التربة الخصبه، الكائنات الحية لتساهم في مجملها في تنشيط ودعم المنطقة سياحياً وثقافياً.كما حفز المشروع العديد من المزارعين على توسيع نوعية المنتجات الزراعية بحيث إشتملت على عدد من المنتجات الأخرى مثل النخيل، الحميضيات، والشجيرات العطرية. وعلى الرغم من هذه الجهود الحثيثه، إلا انه هناك حاجة إلى زياده الوعي البيئي Environmental awareness بما يتواكب مع مشروع التأهيل العمراني للقرية وذلك من اجل تقليل بعض المظاهر السلبيه Negative aspects التي تصدر من بعض السواح وتتمثل بتخريب الممتلكات والقاء المخلفات في المزارع، أو العبث بالممتلكات العامة.

شكل رقم ١٠. تكامل البيئة الطبيعية مع التراث العمراني في قريه ذي عين التراثية.

المصدر: .(SPA, 2014)

بناءً على التحليل الذي تم بهذه الورقة، وإستناداً الى الفهم المبني من قراءة الاطروحات النظرية والأدبيات المنشورة في مجال الحفاظ على المناطق التراثية، يمكن تقييم نقاط القوة والضعف للجوانب العمرانية، الإقتصادية، الإجتماعية، والبيئية والتي تناولتها تجربة احياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة وفق الجدول رقم٣.

الجدول رقم ٣. ملخص تقييم تجربة احياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة

العامل	نقاط القوة Strengths	نقاط الضعف Weaknesses
الجوانب العمرانية Physical aspects	▪ استخدام أساليب متنوعة في الحفاظ العمراني مثل إعاده البناء، الترميم، والتجديد تبعا للحالة الإنشائية، القيمه التراثية، ظروف الموقع. ▪ جميع مواد البناء التي تم استخدامها في التأهيل العمراني للقريه تم استخلاصها من البيئة المحلية. ▪ إستخدام أساليب المعالجة الحديثة للمواد الداخله في البناء لكي تساهم في إطاله عمر المبنى دون ان تؤثر على الأصالة. ▪ إشراك المختصين في عمليات التخطيط، الإشراف، والتنفيذ.	▪ قصور في فهم وادراك المعارف القديمة في مجال البناء والتشييد التي تتلائم مع المواد المتوفره في البيئية المحيطة، بما يحقق الاستفاده منها في عمليات الترميم بدلاً من استخدام المواد الحديثة التي وان عملت بشكل متميز إلا انها تقلل من أصاله المبنى. ▪ أنشئت العديد من الخدمات المسانده، المواقف، وملاعب الاطفال ضمن مشروع تأهيل القريه بإسلوب عمراني حديث لايتماشى والنمط العمراني السائد في المنطقة.
الجوانب الإقتصادية Economic aspects	▪ توفير دخل لاهالي القريه من خلال تخصيص رسوم للدخول الى القريه والمزارع المحيطة. ▪ ساهم مشروع التأهيل في جذب السياح والاستفاده من استثمار وبيع منتجات القريه الزراعية. ▪ المساهمه في توظيف أبناء المجتمع المحلي وشباب القريه في الخدمات السياحية المسانده للمشروع. ▪ عزز مشروع التأهيل دور المشاريع المسانده والصغيرة ودعم مشاريع الأسر المنتجة.	▪ أثرت عمليات التأهيل العمراني في بداياتها على المزارع المحيطة من خلال اغلاق بوابات الدخول والتأخر في جني المحصول. ▪ المردود الاقتصادي للقريه يعتبر أقل بالمقارنة مع مشاريع تأهيل تراثي في دول اخرى، وذلك نظراً لاعتماد القريه على منظومه السياحة المحلية في المنطقة والتي تعتمد في الاساس على تطوير البنية السياحية والمتمثلة بتنويع اساليب النقل، الإقامة، والترفيه.
الجوانب الإجتماعية Social aspects	▪ إبراز المجتمع المحلي لثقافة مجتمع القرية من خلال المهرجانات الموسمية والإحتفالات. ▪ تأسيس الجمعية التعاونية للحفاظ على الهوية التراثية للقرية واستغلال امكاناتها السياحية. ▪ الدور الإيجابي لمعرف القريه كوسيط بين المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية ذات العلاقه. ▪ دور كبار السن والاعيان في حل مشاكل الملاك والتواصل مع اصحاب القرار. ▪ تشجيع المجتمع المحلي للشباب لحضور دورات الارشاد السياحي والورش التي تقيمها هيئة السياحة.	▪ ضعف آليات التنسيق المباشر بين أهالي القريه والجهات المنفذه لمشروع التاهيل العمراني، حيث غالبا مايتم معالجه الشكاوي من خلال تدخل الاعيان ووجهاء القريه. ▪ تأخر عمليات الترميم وايقاف العمل لفترات زمنية متباعده تصل الى سنتين نتيجة الشكاوي الفرديه من اهالي القريه.
الجوانب البيئية Environmental aspects	▪ حافظت عمليات التأهيل العمراني للقرية على المزارع المحيطة حجزء متكامل ضمن التراث العمراني بشكل ساهم في تحقيق الإستدامة البيئة للمشروع. ▪ أصبح المشروع عنصر جذب سياحي تتكامل فيه القيم التراثية والطبيعية البيئية الفريدة.	▪ إرتياد السواح للمزارع الخاصة المحيطة بالقرية واتخاذها طرقات والعبث بها نتيجة البوابة التي عملت آنذاك في بدايات مراحل التاهيل. ▪ غياب الوعي البيئي لدى بعض السياح والزوار للقريه ويتمثل ذلك من خلال بعض الظواهر السلبيه مثل الكتابة على الجدران او تخريب الممتلكات، او القاء المخلفات في المزارع.

المصدر: الباحثان.

٩.النتائج

بناءً على تحليل تقييم تجربة التأهيل العمراني في قرية ذي عين التراثية، وإستناداً الى مراجعة الاطروحات النظرية والأدبيات المنشورة، يمكن تلخيص ابرز نتائج الدراسة في المحاور التالية:

٩,١ المحور العمراني

١. لقد شكلت المباني التراثية في قريه ذي عين دلاله واضحه عكست المنظومه المعرفية والثقافية التي يتمتع بها سكان القريه في مجال تقنيات واسس البناء ويتمثل ذلك في استخدام مواد بناء محليه Local materials تتوافق مع البيئة الطبيعية ؛ تصميم المباني بما يتلائم مع المناخ المحلي للمنطقة؛ إستخدام الزخارف والطرز المعمارية The architectural styles بما يعكس هوية المنطقة؛ بالاضافة إلى تطبيق المفاهيم الإنشائية والتي ساهمت في صمود العديد من تلك المباني لمئات السنين لتظل شاهدةً على عظمه البناة الأوائل.

٢. إن أحد اهم اسباب نجاح تجربه التأهيل العمراني لقريه ذي عين التراثية هو تكامل البعد الإقتصادي والإجتماعي والبيئي في مشروع التأهيل وذلك من خلال دعم المجتمع المحلي للمشروع، توفر العائد الإقتصادي، وإستدامة البيئية الطبيعية.

٣. أشارت الدراسة الى ان تجربه التأهيل العمراني للمباني التراثية استخدمت وسائل متعدده مثل اعاده البناء، الترميم، او التجديد، وذلك بالاستناد الى تحليل مخطط الحاله الإنشائية للمباني، القيمه التراثية، والظروف الطبيعية.

٤. بالرغم من الجهود المبذوله في الحفاظ وصيانة الطابع العمراني في القريه التراثية، استحدثت بعض المباني المسانده كالاشاك، وملاعب الاطفال، ومواقف السيارات بنمط بنائي حديث لايتوافق مع الطابع العام في المنطقة وبشكل يوحي وكأنها خارج نطاق المشروع السياحي المتكامل.

٩,٢ المحور الإقتصادي

١. لقد عكست الدراسة أهميه إدراج تحليل الجدوى الإقتصادية Economic feasibility ضمن عمليات التأهيل العمراني للمناطق التراثية وان لايقتصر دور الهيئة االعامة للسياحة والتراث الوطني أو الأطراف المشاركة في المشروع على البعد الفيزيقي المادي Physical rehabilitation فحسب، بل يمتد ليشمل توفير الموارد الإقتصادية لدعم إقتصاديات السكان بحيث يحقق مشروع التأهيل الفرص الوظيفيه للمجتمع المحلي و يدعم الإستثمارات في الأنشطة المسانده، ومشاريع الأسر المنتجة.

٢. إن مشروع تأهيل قريه ذي عين التراثية ساهم في تحقيق عوائد اقتصادية للمجتمع المحلي من خلال أوجه إستثمار متعدده مثل المهرجانات السياحية، دعم الأسر المنتجة، بيع المنتجات الزراعية، تشغيل الشباب، وإستثمار المرافق وإيرادات الدخول للقرية. وعلى الرغم من ذلك، فإن المردود الاقتصادي للقريه يعتبر أقل بالمقارنة مع مشاريع تأهيل تراثي في الدول الأخرى، وذلك نظراً لإعتماد القريه على منظومه السياحة المحلية والتي لازالت تفتقر الى تطوير البنية السياحية والمتمثلة بتنويع أساليب النقل، الإقامة، وتنوع وسائل الترفيه.

٣. إن تحقيق المردود الاقتصادي من مشاريع العمران السياحي لايمكن ان يتأتى من خلال تأهيل المنطقة تراثياً فحسب، بل الحاجة ماسة إلى تكامل الانشطة السياحية في المنطقة مع تلك المشاريع ضمن منظومه تدعم النشاط السياحي على المستوى الإقليمي والوطني.

٩,٣ المحور الإجتماعي

١. إن دعم ومتابعه المجتمع المحلي لمراحل التخطيط، ومتابعه تنفيذ عمليات التأهيل العمراني لقريتهم كانت أحد أبرز نقاط القوه لنجاح تجربه التأهيل.
٢. إن مشاريع الحفاظ على التراث العمراني كجزء من منظومة العمران السياحي لايمكن أن تنجح في ظل غياب الوعي المجتمعي بأهميه الحفاظ على التراث وإعتباره جزء من قيم وموروثات المجتمع المحلي. ويمكن أن يتحقق ذلك متى ماشعر المجتمع المحلي بالعوائد المترتبه على الإستغلال الامثل لموارد المنطقة.
٣. لقد بينت تجربه إحياء وتأهيل قريه ذي عين التراثية أهميه تفعيل مشاركة الأعيان، وكبار السن ضمن الجمعيات التعاونية للقرية كشركاء في عمليات الإدارة وحل المشاكل، إلى جانب وضع التصورات العمرانية لعمليات التأهيل العمراني لضمان جوده المنتج النهائي.

٩,٤ المحور البيئي

١. هناك أثر متبادل بين التأهيل العمراني لقريه ذي عين التراثية والبيئة الطبيعية المحيطة حيث استفاد المشروع من بيئة الموقع وطبيعة المناخ في تنشيط ودعم المنطقة سياحياً. وفي المقابل استفادت البيئة الطبيعية من القريه في ترويج المنتجات الزراعية.
٢. التكامل البيئي والتراثي في قريه ذي عين هو حاله فريده ساهمت في تعزيز النشاط السياحي في القرية والمنطقة ككل.

١٠. التوصيات

إستناداً الى الأهداف التي سعت اليها هذه الورقة، وبناءً على نتائج تقييم تجربة التأهيل العمراني في قرية ذي عين التراثية، توصي الدراسة بالآتي:

١. إن برامج التأهيل العمراني للمناطق التراثية يجب أن تتواكب مع الإستراتيجية السياحية الوطنية بحيث تتكامل تلك البرامج مع الأهداف الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية، والبيئية على المستوى الوطني.
٢. الإستفادة من المنظومة المعرفية لمفردات البناء التراثي المحلي بما تشتمل عليه من أسس وتقنيات تشييد المباني في عمليات تطوير العمران السياحي في المناطق الجبلية، حيث يمكن إستخدام تلك المفردات العمرانية سواء في المباني الحديثة أو في عمليات إعاده تأهيل المناطق التراثية بحيث تعكس القيم الثقافية والعمرانية للسكان المنطقة.
٣. إن مشاريع التأهيل العمراني للمناطق التراثية تتطلب توفير الكوادر البشرية المؤهله للتعامل مع مناطق التراث العمراني. إضافة إلى الخبرة الكافيه والإطلاع على النظم والتقنيات الحديثة في مبادئ الحفاظ العمراني.
٤. أن تتضمن عمليات التأهيل العمراني لتطوير السياحة في المناطق الجبلية في المملكة العربية السعودية عناصر التكامل السياحي والتي تشمل تأهيل الأبعاد العمرانية، الإقتصادية، الإجتماعية، والبيئية لضمان نجاح مشروع التأهيل وإستدامته.
٥. توفير العناصر اللازمه لجذب القطاع الخاص للمشاركة في مشاريع تطوير السياحة في المناطق الجبلية سواء من خلال التمويل، الإدارة، والتنفيذ، وبما يتوافق مع سياسة ترشيد الانفاق الحكومي. وذلك عن طريق تعزيز مستويات الشفافية والحوكمة الرشيدة في العلاقات القانونية والتنظيمية والتمويلية بين القطاع العام ممثلا بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والقطاع الخاص ممثلا بالمستثمرين ورجال الاعمال ضمن اطار ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته (المادة التاسعة).

٦. التقييم المستمر لمشاريع تطوير السياحة في المناطق الجبلية وفق المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، وذلك من خلال تضمين عناصر قياس مستوى الرضى المجتمعي Community satisfaction حول تلك المشاريع لضمان تحقيق التأهيل العمراني المستدام للمناطق التراثية الجبلية في المملكة العربية السعودية.

٧. ان تتضمن مشاريع التأهيل العمراني لتطوير السياحة في المناطق الجبليه في المملكة العربية السعودية تأسيس الجمعيات التعاونية كجزء من منظومة التأهيل العمراني في المشروع، بما يدعم تفعيل المشاركة المجتمعية ويعزز انتماء السكان بتراثهم وقيمهم الثقافية.

٨. أن تتضمن مشاريع التاهيل العمراني لتطوير السياحة في المناطق الجبليه في المملكة العربية السعودية دراسة التأثير المحيطي للمشاريع Project impacts ومعرفه أبعادها على إقتصاديات المنطقة، إقتصاديات السكان، المجتمع، والبيئة قبل البدء بعمليات التنفيذ.

٩. تنويع القاعدة الإقتصادية لمشاريع تطوير السياحة في المناطق الجبلية في المملكة العربية السعودية بحيث تتكامل مشاريع التراث العمراني مع المشاريع الترفيهه والثقافية والبيئية بما يضمن استدامة العوائد الاقتصادية على مدار العام.

١٠. يجب أن تتواكب مشاريع العمران السياحي في المناطق الجبليه مع تفعيل البرامج المجتمعية المسانده مثل نشر الوعي البيئي للحفاظ على التراث العمراني، تعزيز قيم الإنتماء للثقافة المحلية، ونشر ثقافة العمل التطوعي.

١١. المراجع والمصادر

اولاً: المراجع العربية

١. الجمعية التعاونية متعددة الاغراض بقريه ذي عين التراثية. (٢٠١٧). برنامج اليوم الوطني للجمعية التعاونية متعددة الاغراض ومركز النشاط الاجتماعي بقرية ذي عين التراثية. تاريخ الاسترداد ٢٢ ١, ٢٠١٧، من الجمعية التعاونية متعددة الاغراض بقريه ذي عين التراثية: http://theayn1.com/

٢. المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٤). ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته. تونس: المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم.

٣. الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٠). خرائط توزيعات النتائج الاولية لتعداد السكان والمساكن. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

٤. الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٦). المسح الديموغرافي لعام ٢٠١٦. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

٥. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١٥). قرية ذي عين التراثية بالباحة: مشروع الترميم الإنقاذي المرحلة الاولى. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: مركز التراث العمراني الوطني.

٦. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١١). الإستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية المحدثة. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

٧. برنامج التحول الوطني . (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. الرياض: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٨. خالد خليل. (٩ ٩, ٢٠١٤). بالصور.. "ذي عين" قرية الأساطير السعودية التي تسحر السياح. تاريخ الاسترداد ٢٢ ١, ٢٠١٧، من صحيفة سبق: https://sabq.org/O22d3f

٩. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. الرياض: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

١٠. صبيح الزبيدي. (٢٠١٤). التدهور العمراني في مراكز المدن التاريخية دراسة حالة البيئة السكنية لمدينة الكوت القديمة. المجلة العراقية لهندسة العمارة، ١١٨-١٣٨.

١١. عبدالعزيز التويجري. (٢٠١١). التراث والهوية. الرباط: المنظمه الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو.

١٢. علي الغبان، محسن القرني، حسن عبدالنور، عبدالله الراشد، خالد العكرش، سلطان الرشيد، وآخرون. (٢٠١٠). مبادرات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تجاه التراث العمراني. المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية (صفحة ١٠٦). الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.

١٣. عمر البدوي. (٢ ٤, ٢٠١٦). قرية «ذي عين».. شاهد المكان على عبقرية الإنسان. تاريخ الاسترداد ٢٧ ١, ٢٠١٧، من صحيفة الحياة: http://www.alhayat.com/Articles/14822232

١٤. عمرو مصطفى الحنفاوي. (٢٠٠٥). الأبعاد الاقتصادية لعمليات الحفاظ علي المناطق ذات القيمة نحو مدخل لتواصل عمليات التنمية والحفاظ. القاهرة: كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

١٥. محمد الزهراني. (٢٨ ١١, ٢٠١٣). الأمير مشاري بن سعود والأمير سلطان بن سلمان يضعان حجر أساس المرحلة الأولى والثانية لمشروع تطوير قرية ذي عين التراثية. تاريخ الاسترداد ٢٧ ١, ٢٠١٧، من صحيفة العقيق الإلكترونية: http://www.alaqeq.net/news-action-show-id-7621.htm

١٦. محمد الزهراني. (١ ١, ٢٠١٦). "سبق" تكشف سر مسمى قرية "ذي عين" التراثية بالباحة. تاريخ الاسترداد ٢٧ ١, ٢٠١٧، من صحيفة سبق: https://sabq.org/5j4SRK

١٧. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٥). خطة التنمية العاشرة. الرياض: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

١٨. ياسر محجوب. (١٩٩٥). تأثير التطور العمراني الحديث على التراث العمراني في الإمارات. ندوة الحفاظ على التراث العمراني. دبي: ندوة الحفاظ على التراث العمراني.

١٩. يحيى بن حسين عارف. (١٦ ١, ٢٠١٧). دور المجتمع المحلي في تأهيل قريه ذي عين التراثية. (زاهر الشهري، المحاور).

٢٠. وكالة الانباء السعودية. (٢٠١٤). مزارع قرية "ذي عين" الأثرية تنثر خيراتها من ثمار الموز. تاريخ الاسترداد ٢٧ ١, ٢٠١٦، من شبكة زوايا الاخبارية - وكالة الانباء السعودية: http://zawaayaaa.blogspot.com/2014/03/blog-post_5225.html

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ippolito, A. (2016). Handbook of Research on Emerging Technologies for Architectural and Archaeological Heritage (Advances in Religious and Cultural Studies). Pennsylvania: IGI Global.
2. UNESCO. (2017). What is Intangible Cultural Heritage? Retrieved 1 3, 2017, from The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization: http://www.unesco.org/culture/ich/en/what-is-intangible-heritage-00003

3. UNESCO. (2017). What is Intangible Cultural Heritage? Retrieved 1 2, 2017, from The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization: http://www.unesco.org/culture/ich/en/what-is-intangible-heritage-00003
4. UNESCO. (2017). World Heritage List . Retrieved 1 1, 2017, from The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization: http://whc.unesco.org/en

المكان : مبنى أمانة منطقة عسير

بتاريخ : 28 - 29 /12/ 1438 هـ

www.omran.site
info@omran.site